مخاطبة المريخ

المريخ متوسط بيننا و بين الشمس فانهُ يبعد عنا نحو ٤٩ مليون ميل والنور يأتينا منهُ ومن الشمس ومن نجوم تبعد عنا ملايين الملايين من الاميال وقد تأتينا معهُ الامواج الكهربائية لان النور والكهربائية من قبيل واحد والفرق بينهما في سعة الامواج فان كان في المريخ مخلوقات عاقلة وكانت قد توصلت الى اختراع آلات للتلغراف اللاسلكي فليس ما يمنعها من ان تحاول مخاطبتنا بهِ كما يتخاطب اهالي اوربا واميركا بالامواج الكهربائية في الفضاء

وقد شاع حديثاً ان المشتغلين بالتلغراف اللاسلكي انتهم اشارات كهربائية لا يعلمون مصدرها ويستدلُّ من وصولها في وقت واحد الى اماكن متفرقة بعيد بعضها عن بعض انها آتية من مكان بعيد جدًّا . فقابل بعضهم السنيور مركوني الذي كان لهُ اليد الطولى في استنباط التلغراف اللاسلكي وسألهُ عن هذه الاشارات فاجابهُ قائلاً

«انهُ يصل الينا احياناً اشارات غريبة تدلُّ الدلائل على ان مصدرها غير ارضي وقد تلقيناها في اوربا وفي اميركا ايضاً و بينها علامات بعض حروف الهجاء ولاسيما الحرف S الذي علامتهُ في تلغراف مورس ثلاث نقط . وحتى الآن لم تأتنا اشارات يمكن جمعها معاً وقراءة عبارة مفهومة منها . وقد تصل هذه الاشارات الى لندن ونيويورك في وقت واحد وتكون قوتها واحدة في المدينتين وهذا يدلُّ على ان مصدرها بعيد جدًّا ابعد كثيراً من البعد بين لندن ونيويورك (الذي هو ٣٢٠٠) . ولا نعلم حتى الآن مصدر هذه الاشارات فقد يكون سببها اضطراباً في الشمس يؤثر في كهربائية الجو »

فقال لهُ محدثهُ « ألا تظن انهُ يحتمل ان تكون هذه الاشارات آتية من سكان سيار من السيارات قصد مخاطبة سكان الارض » . فاجابهُ « لا ادَّعي ان ذلك محال فقد يكون الامر كما قلت وقد لا يكون ولا بدَّ لنا من زيادة البحث والتحقيق قبلما نتأكد مصدر هذه الاشارات وسببها . وقد انتهينا اليها قبل نشوب الحرب ثم اضطرتنا الحرب الى توقيف البحث فيها . وهي ترد في النهار وفي الليل على حدٍّ سوى فليس لها ميعاد مخصوص » انتهى

اما نحن فنقول ان كل ما لدينا من الادلة العلمية يدل على ان ليس من السيارات ما يصلح لمعيشة الاحياء الارضية فان كان فيها او في بعضها مخلوقات حية فبناء اجسامها غير بناء اجسامنا ولذلك يبعد عن الظن انها تحاول مخاطبتنا بلغاتنا

الباب الرابع عشر

القطن المصري

تقرير المستر بلو الاميركي

استقدمت الحكومة المصرية عالماً زراعياً اميركياً سنة ١٩١٦ للنظر في امر الدودة القرنفلية التي تسطو على القطن المصري والاشارة بما يراه نافعاً لمقاومتها والتخلص منها فاقام في هذا القطر من سبتمبر سنة ١٩١٦ الى فبراير سنة ١٩١٨ وبحث وحقق وقدم للحكومة تقريراً مسهباً ذكر فيه ما يراه صالحاً للتخلص من مضار هذه الدودة والحدّ بما رآه صالحاً لتعزيز زراعة القطن في القطر المصري ومنع الانحطاط المستمر في مقدار محصول الفدان. والظاهر ان الحكومة المصرية لم تستطع ان تطبع هذا التقرير حتى الآن اما لغلاء الورق او لسبب آخر فلخصهُ واضعهُ ونشر ملخصهُ في المجلة الزراعية التي تنشر في جزائر الهند الغربية فرأينا ان نقتطف منهُ ما يأتي

تقدم زراعة القطن ونقص المعدل

عُرف القطن في القطر المصري منذ عهد قديم جداً والمرجح انهُ كان يغزل وينسج فيهِ قبلما شاعت زراعتهُ في اطيانهِ. ولا يعلم بالتحقيق في اي زمن اتسعت زراعتهُ فيهِ حتى صار من حاصلاتهِ الزراعية ولعلَّ ذلك كان في القرن الثالث عشر او الرابع عشر